ودفنت الي جنب ادم عليهما السلام راسها عند راسه ورجلاها
عند رجليه وصارت الوصية الي شيث ولطاعة اولاد ابيه
وصار اليه التابوت والفرس الميمون وكان هذا الفرس اغر
محجلا اذا اصهل اجابته الدواب كلها بالتسبيح حديث
قتال شيث لاخيه قابيل الكافر ثم امر الله تعالى شيثا بقتال
اخيه قابيل وكان قابيل قد اعتزل في ناحية من الارض فرها
وكان قد خدع اختا له يقال لها اليود فاحبلها ورزق منها اولادا
كثيرة فاحب الله تعالى ان يجعل اولاده خولا لشيث عليه خدما ح
السلام قال فصار اليه شيث بجميع اولاده وتقلد بالسيف
الذي كان لابيه فقال كعب فكان اول من تقلد بالسيف
هو وكان بين يديه عمود من الياقوت تحمله الملائكة يضيء
بالليل والنهار وعلي شيث يوميذ خلعة بيضا اهداها
الله تعالى له وحوله جماعة من الملائكة وقد رفعت له راية
بيضا لها طرفان طرف مما يلي المشرق وطرف مما يلي المغرب
فلما اخذ في السير علي هذه الهيبة سار ابليس الخبيث
اللعين الي قابيل مسرعا واخبره بذلك وامره ان يا خذ حذره
قال فبقي متحيرا يدور علي وجه الارض حتي ادركه شيث
فنادي يا قابيل كيف تري ما صنع الله بك هذا جزا من قتل
اخاه بغير جرم تعني يا قابيل تقتل نفسا حرام عند الله
فقتلها اعظم من زوال الدنيا قال فدنا قابيل منه باولاده وذريته
وتقاتلا

وتقاتلا فانكب علي وجهه قابيل في مقاتلته فاخذه شيث
اسيرا مع جماعة من اولاده فهوا ول حرب جري بين اولاد ادم
ثم اقبلت الملائكة الي قابيل فسلسلوه في سلسلة سودا من
سلاسل جهنم وغلوا يديه الي عنقه وساقوه بين يدي شيث
مهانا وهو يقول يا شيث احفظ الرحم الذي بيني وبينك قال
فزجره شيث وقال لا رحم بيني وبينك بعد ان قتلت اخاك
ظلما فلم تزل الملائكة تجره حتي وصل شيث الي منزله ثم سلمه
الي الملائكة فوجهوه الي الشمس حتي مات علي كفره وصارت
ذريته عبيدا واما شيث واولاده ثم اخذ شيث بعد ذلك
في بنا المدن حتي بنا نيفا عن الف مدينة في كل مدينة منارة
ينادي عليها لا اله الا الله ادم صفوة الله محمد رسول الله
قال وكان يامر بالمعروف وينهي عن المنكر هو واولاده حتي
عمرت الدنيا بهم وبتسبيحهم وصلاتهم ثم انزل الله علي شيث
خمسين صحيفة فكانوا يقرونها ويعملون بما فيها من غير عداوة
ولا زنا ولا عقوق ولا تحاسد ولا فسق بينهم قال وكان
ابليس اللعين يحسد شيث واولاده علي ذلك ويحتال له فلا
يقدر عليه حتي اتاه من قبل النسا وكان شيث محبا للنسا تلك التناسل الحلال ح
وكان ادم عليه السلام زوجه قبل موته فاقبل اليه ابليس
اللعين في صورة امراة جميلة عليها من الحلي والحلل فقال لها

Copyright © King Saud University